جامعة ديالى /الدراسات الاولية

قسم الارشاد التربوي -المرحلة الرابعة

المادة :عربية عامة

التاريخ / ١/١١/٢٠١٦

المحاضرة :الثانية

الاستاذ المساعد –باسم علي مهدي

العطف :

اولا /عطف النسق :

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف .نحو : حضر خالد وأحمد

أحمد معطوف على خالد بحرف العطف وهو " الواو " .

ولا يتبع المعطوف المعطوف عليه إلا في الإعراب .

أحرف العطف :

الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أم ، أو ، لا ، بل ، ولكن .

أقسام أحرف العطف :

١ ـ ما يشرك المعطوف مع المعطوف إليه حكما ولفظا وهي :

الواو ، والفاء ،وثم ، وحتى .

نحو : أكل يوسف ومحمد الطعام .

نلاحظ أن الواو في المثال السابق عطفت محمد على يوسف ، وأشركتهما في الحكم واللفظ ، بمعنى أن الاثنين قد اشتركا في الأكل والإعراب .

٢ ـ ما تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا فقط وهي :

أم ، و، أو ، و، لا ، و، بل ، و ، إما ، و ،لكن .

نحو : أكلت خبزا لا أرزا . وما جاءني عليّ بل محمود .

فالرغبة هنا ثابتة لأحدهما ومنفية عن الآخر .

معانى حروف العطف :

١ ـ الواو : لمطلق الجمع دون التقيد بترتيب .نحو : فاز خالد ومحمد .

نلاحظ من المثال السابق أن العطف بالواو أفاد مطلق الجمع ، لأنها دلت على أن العامل وهو " المجيء " قد وقع على المعطوف والمعطوف عليه في آن واحد .

٢ ـ الفاء : تفيد العطف مع الترتيب والتعقيب . أي العطف بلا مهلة أو تراخ .

نحو : دخل المعلم فالطالب . أفادت الفاء أن دخول الطالب جاء بعد دخول المعلم مباشرة وبلا مهلة أي بدون تعقيب .

وإذا قلت : دخلت جدة فمكة .

فمن المتعارف عليه أن القادم من جهة البحر ، لا بد أن يدخل مكة بعد دخوله جدة ، متأخرا عما جرت عليه العادة من استغراق الوقت ، فيكون ذلك تراخيا ، وفي هذه الحالة تكون الفاء للترتيب والتراخي ، وقد يكون المعطوف سببا في المعطوف عليه ، أو نتيجته ـ كقول الشاعر : قضى بيننا مروان أمس قضية فما زادنا مروان إلا تنائيا

فجملة : ما زادنا ، معطوفة على جملة قضى ، وهي نتيجة عنها .

وقد تفيد الفاء معنى التسبب ، وفي هذه الحالة يعطف بها جملة على جملة .

نحو : زنى فرُجِم ، وسرق فقُطِع .

ومنه قوله تعالى : { فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه }

٣ ـ ثم : تفيد العطف مع الترتيب والتراخي ، أي بمهلة .

نحو : درست النحو ثم الأدب . وحضر الطالب ثم والده .نلاحظ أن المعطوف وهو " الأدب " وقع بعد المعطوف عليه بترتيب وتراخ ، أو مهلة ، بمعنى أن الدراسة للنحو والأدب تمت في آن واحد ، ولكن أحدهما وهو المعطوف عليه قد تمت دراسته أولا ، ثم تلاه بعد فترة دراسة المعطوف .ومنه قوله تعالى : { والله خلقكم من تراب ثم من نطفة } ،أي كان الخلق أولا لآدم من التراب ، وهو المعطوف عليه ، ثم لبني آدم من النطفة ، وهو المعطوف ، وقد تأخر خلق بني آدم عن أبيهم . والله أعلم .

٤ ـ حتى : تفيد الغاية والتدريج .نحو : أكلت السمكة حتى رأسها . ومات الناس حتى الأنبياء .فحتى هنا تفيد نهاية الشيء بعد تدريجه إلى أن يصل إلى منتهاه ، فعندما قلنا : أكلت السمكة حتى رأسها ، أي : أنني تدرجت في أكلها حتى وصلت إلى رأسها فأكلته ، وفي هذه الحالة تكون حتى حرف عطف ، والمعنى : أكلت السمكة ورأسها . لذلك يجب أن يكون المعطوف جزاء من المعطوف عليه . أما إذا صح أن نضع في موضعها حرف الجر " إلى " فهي عندئذ

حرف جر ليس غير . نحو : قرأت الصحيفة حتى الصفحة الأخيرة .أي : قرأت الصحيفة إلى الصفحة الأخيرة .

٥ ـ أو : وتفيد مع العطف عدة معاني .

أ ـ تفيد التخيير . نحو : خذ من الحقيبة قلما أو كراسا . وتزوج زينب أو فاطمة .ومنه قوله تعالى : { فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة }.

ب ـ الإباحة . نحو : عاشر محمدا أو أخيه . وجالس عليّا أو أحمد .

ومنه قوله تعالى : { ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم }.

ج ـ نفيد التقسيم . نحو : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

د ـ تفيد الشك إذا لم تعلم القادم في قولك : قدم محمد أو أحمد .

ومنه قوله تعالى : { لبثنا يوما أو بعض يوم }.

هـ ـ تفيد التشكيك إذا علمت القادم في قولك : ذهب عليّ أو سالم .

ومنه قوله تعالى : { وإنّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين }.

و ـ تفيد الإضراب .

كقول الشاعر :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتّلت أولادي

الشاهد قوله : أو زادوا . فأو بمعنى " بل " ، والتقدير : بل زادوا ، فقد ذكر أن أولاده ثمانون ، ثم أضرب عن الكلام ، وعطف عليهم زيادة ثمانية . فقال : بل زادوا ثمانية .

٦ ـ أم : تفيد العطف اطلب التعين بعد الهمزة ، سواء أكانت الهمزة للاستفهام ، أم للتسوية .

فمثال مجيئها بعد همزة الاستفهام : أقرأت القصة أم القصيدة ؟

وذلك إذا كنت تعلم بأن أحدهما قد قرئ ، ولكن داخلك الشك في ذلك ، ولهذا يكون الجواب بالتعيين . أي : قرأت القصيدة ، مثلا ، وفي هذه الحالة تسمى " أم " المعادِلة ، لأنها عادلت الهمزة في الاستفهام بها .ومنه قوله تعالى : { أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون }. ومثال مجيئها بعد همزة التسوية : سأنتظرك سواء أحضرت أم لم تحضر .وتسمى : " أم " بالمتصلة لوقوعها بعد همزة التسوية ، ويكون ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر .ومنه قوله تعالى : { سواء علينا أجزعنا أم صبرنا }. وقوله تعالى : { سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم }. وإذا وقعت : " أم " بعد هل الاستفهامية سميت بالمنقطعة ، لأنها تفيد الإضراب .نحو قوله تعالى : { هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور }. وقوله تعالى : { لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه }.

٧ ـ بل : تفيد الإضراب ، ويكون المعطوف بها مفردا ، كما يعطف بها بعد الإيجاب ، والنفي ، وبعد الأمر والنهي .نحو : سافر خالد بل محمد . وما حضر أحمد بل أخوه .

ونحو : أحترم والدك بل معلمك . ولا تصاحب محمودا بل خليلا .

٨ ـ لا : تفيد العطف مع نفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها ، لذلك لا يجوز العطف بها إلا بعد الإثبات .نحو : اشتريت لحما لا سمكا . وقرأت نحوا لا أدبا . وزارني محمد لا أحمد .

٩ ـ لكن : تفيد العطف مع الإضراب ، مثل بل تماما ، ولا يجوز العطف بها إلا بعد النفي ، أو النهي .نحو : ما قرأت التاريخ لكن العلوم . وما شربت العصير لكن اللبن .ونحو : لا تشرب القهوة لكن الشاي . ولا تسافر في الليل ولكن في النهار .

ملاحظات مهمة :

١ ـ إذا عطف على ضمير الرفع المتصل ، وجب الفصل بينه وبين ما عطف عليه ، ويكون الفصل غالبا بالضمير المنفصل .نحو : ذهبت أنا وأخي إلى المدرسة مبكرين .فعندما عطفت على التاء ، وجب الفصل بالضمير " أنا " ، والمعطوف عليه " أخي " .

٢ ـ إذا عطف على الضمير المجرور وجب إعادة العامل ، حتى ولو فصل بينهما .نحو : هربت منه ومن لؤمه . فقد أعاد حرف الجر بلفظه .ومنه قوله تعالى : { فقال لها وللأرض }.

٣ ـ يجوز حذف الواو ، والفاء مع معطوفهما ، إذا دل عليهما دليل .كقوله تعالى : { أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست }. والتقدير : فضرب فانبجست .ومنه قوله تعالى : { فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر }،والتقدير : فأفطر فعليه عدة من أيام أخر . فحذف الفعل أفطر والفاء الداخلة عليه .

ومثال حذف الواو ومعطوفها قولهم : " راكب الناقة طليحان " .والتقدير : راكب الناقة ، والناقة طليحان .

٤ ـ إذا عطف على ضمير الرفع المستتر ، وجب الفصل بينه وبين ما عطف عليه ، كالمتصل تماما . نحو : سافر أنت ومحمد .ومنه قوله تعالى : { اسكن أنت وزوجك الجنة }.

٥ ـ لقد انفردت الواو من بين حروف العطف بأن تحذف عاملا محذوفا ، وقد بقي معموله . كقول الشاعر :

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

فكلمة العيون في البيت مفعول به لفعل محذوف تقديره : وكحلن ، وقد عطف الفعل المحذوف على الفعل زججن .

٦ ـ يجوز حذف المعطوف عليه إذا دل عليه دليل .نحو قوله تعالى : { أفلم تكن آياتي تتلى عليكم }. والتقدير : ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم . وفي هذه الحالة يكون قد حذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم .

٧ ـ لا يقتصر العطف على الأسماء ، بل يجوز عطف الجملة على الجملة كما مثلنا في موضعه ، ويجوز عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل والمفعول ، ويجوز العكس .نحو قوله تعالى : { فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا }،وقوله تعالى : { إن المتصدقين والمتصدقات وأقرضوا الله }، نلاحظ في الآيتين السابقتين قد عطف الفعل أثرن ، على اسم الفاعل المغيرات ، وعطف الفعل أقرضوا على اسم الفاعل المتصدقات .ومثال عطف اسم الفاعل على الفعل :

قول الشاعر :

فالفيته يوما يبير عدوه ومجرٍ عطاءً يستحق المعابرا

فقد عطف اسم الفعل " مُجْرٍ " على الفعل يبير ، وكان على الشاعر أن يقول مجريا ، لأنه عطف على منصوب ، ولكنه حذف ياء المنقوص المنصوب أسوة بياء المنقوص المرفوع والمجرور .

ثانيا / عطف البيان:

تعريفه : تابع جامد أشهر من متبوعه ، ويأتي لتوضيحه .نحو : رحم الله أبا حفص عمر . وكرم الله أبا تراب عليا .

خصائص عطف البيان :

١ ـ إذا كان المعطوف عليه معرفة ، فيكون عطف البيان الإيضاح والبيان ، كما في المثالين السابقين .

٢ ـ أما إذا كان المعطوف عليه نكرة ، فيكون عطف البيان للتخصيص .نحو : اشتريت أثاثا سريرا .ومنه قوله تعالى : { أو كفارة طعام مسكين }، فيجوز في طعام أن تكون عطف بيان ، أو بدل .ومن الأمثلة السابقة نلاحظ أن عطف البيان يمكن الاستغناء به عن المعطوف عليه ، كما يمكن الاستقلال بالمعطوف عليه ، وترك المعطوف .فإن قلت : رحم الله أبا حفص . اكتمل المعنى ، وتمت الجملة . وإن قلت : رحم الله ياسر . كذلك جائز . ومن هنا يمكننا أن نقول : أن عطف البيان هو البدل ، مع فارق بسيط نستوضحه في الآتي :

١ ـ يفترق عطف البيان عن البدل ، بأن عطف البيان لا يكون مضمرا ، ولا تابعا لمضمر ، ولا فعلا ، ولا تابعا لفعل .

٢ ـ أن عطف البيان لا يوافق متبوعه تعريفا ، ولا تنكيرا .

٣ ـ لا يمكن إعراب عطف البيان بدلا ، إذا امتنع إحلال المعطوف محل المعطوف عليه .

كقول الشاعر :

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فكلمة " بشر " لا تكون إلا عطف بيان ، ولا يجوز إعرابها بدلا ، لأن البدل يحل محل المبدل منه ، وفي الشاهد السابق لا يجوز أن نقول : أنا ابن التارك بشر ، وذلك لعد جواز إضافة ما فيه الألف واللام إلا لما فيه ألف ولام ، وعليه لا تحل كلمة " بشر " محل كلمة البكري .

<u>ملاحظات :</u>

١ ـ يتبع عطف البيان متبوعه في الإعراب ، والإفراد ، والتثنية ،والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، والتعريف والتنكير .فمثال عطف البيان ومتبوعه النكرتين .وقوله تعالى : { توقد من شجرة مباركة زيتونة }،وقوله تعالى : { ويسقى من ماء صديد }،فزيتونة عطف بيان لشجرة ، وكلتاهما نكرتان . وكلمة صديد عطف بيان لماء وكلاهما نكران .

٢ ـ إذا كان المتبوع مضافا إليه بعد كلا ، أو كلتا، أو أي ، والتابع مفردان متعاطفان ، أو مفردات متعاطفات ، لا يعر التابع إلا عطف بيان .نحو : جاء كلا الرجلين محمدٍ وأحمدَ .وأي الزائرين عندك خالد أم يوسف .

فلا يجوز أن نعرب محمدا وأحمد بدلا من الرجلين ، لأننا لو حذفنا المتبوع وهو الرجلين لا يمكننا إضافة محمد وأحمد إلى كلا أو كلتا أو أي . فلا نقول جاء كلا محمد وأحمد . ولا نقول أي محمد أم أحمد عندك .